

مصادر الاخبار الخارجية في الصحف العراقية

دراسة تحليلية لجريدة الزمان للمدة من 1/12/2009 الى 31/12/2009

د. باسم وحيد جوني

كلية الاعلام - جامعة بغداد

مقدمة

تعد مصادر الاخبار الخارجية من اهم المرتكزات التي تعتمد عليها الصحف العراقية في الحصول السريع على الاخبار ، لما تمتلكه من إمكانات مادية وقدرات ضخمة تجعلها قادرة على الوصول الى الاخبار بسرعة كبيرة وبدقة ومن ثم نقل الاخبار عبر وسائل الاعلام . ونتيجة لتلك الاهمية التي تتمتع بها مصادر الاخبار الخارجية اتخذها الباحث لتكون موضوع بحثه هذا، وقد اعتمد الباحث جريدة الزمان أنموذجاً في التحليل للوصول الى النتائج التي يريها من خلال البحث.

استخدم الباحث اعداد جريدة الزمان للمدة من 1/12/2009 الى 31/12/2009 مدة شهر وهي مدة كافية لتحقيق اهداف البحث.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تتناول المبحث الاول الاطار المنهجي للبحث ، وتطرق المبحث الثاني إلى مفهوم الأخبار الخارجية وأهميتها وكذلك تغطية الاخبار الخارجية ومصادرها .

اما المبحث الثالث فتناول الجانب الميداني، وفيه تم تحليل مصادر الاخبار الخارجية وتفسير نتائج التحليل ،وفي الخاتمة بين الباحث أهم النتائج التي توصل اليها . استخدم الباحث المنهج الوصفي ،وهو المنهج الانسب لمثل هذه البحوث ،وكذلك اعتمد طريقة تحليل المضمون التي عن طريقها توصل الباحث إلى أهم مصادر الاخبار الخارجية واعداد الاخبار التي تحصل عليها تلك المصادر وانواعها ونسبها .

المبحث الاول: الإطار المنهجي للبحث

أهمية البحث :

تعد مصادر الاخبار الخارجية واحدة من اهم العوامل التي تعتمد عليها الصحافة بشكل عام والصحافة العراقية على وجه الخصوص وذلك لما تتمتع بها تلك المصادر من امكانات كبيرة وتقنيات عالية للوصول الى مكان الحدث ونقل الاخبار عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، ولهذا اختارها الباحث لتكون موضوعا لبحثه .

مشكلة البحث :

يعد تحديد مشكلة البحث اولى خطوات اجراء البحوث وأهمها فبلا وجود مشكلة للدراسة لا يوجد بحث .

((ومشكلة البحث هي موضوع الدراسة ،وهي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع يحتاج إلى التغير)) .(1)

وتتمثل مشكلة البحث في مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية في ماهية هذه المصادر واهميتها في تغطية الاخبار الخارجية ،وهل هناك استغلال سلبي لتلك المصادر ،وذلك عن طريق دراسة أنموذج لها وهي جريدة الزمان .

أهداف البحث :

يرمي البحث الى معرفة مصادر الإخبار الخارجية التي تعتمد عليها الصحف العراقية (وجريدة الزمان أنموذجاً لها) في الحصول على هذه الأخبار ،وتحديد مدى اعتماد تلك الصحف على المصادر الخارجية في الحصول على الأخبار .

مجتمع البحث وحدوده الزمانية :

يتمثل مجتمع البحث بالصحف العراقية وتحديدًا جريدة الزمان (طبعة بغداد) وهي جريدة يومية سياسية عامة تصدر عن مؤسسة الزمان للطباعة والنشر .
اما حدود البحث الزمنية فتبدأ من 1/12/2009 الى 31/12/2009 أي أن مدة البحث هو شهر وفي تقديرنا انها مدة كافية.

منهج البحث :

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بحثه، ((والمنهج الوصفي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات

من اجل التعرف على ظاهرة او حدث من حيث المحتوى، والمضمون والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع ((2)). وهو المنهج الأساسي لهذا البحث.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وهي جميع الأخبار التي نشرت في جريدة الزمان للمدة من 1/12/2009 الى 31/12/2009 .

والتي اشتملت على الأخبار السياسية،الاقتصادية،الاجتماعية،الفنية،العلمية،الثقافية،الدينية .

حدود البحث :

1- الحدود الزمانية: تم اختيار الحدود الزمانية للبحث للمدة 1/12/2009 الى 31/12/2009 وهي المدة التي يحتاجها الباحث للوصول الى نتائج تلبي أهداف البحث.

2 - الحدود المكانية: تم اختيار جريدة الزمان وما تضمنته من مصادر أخبار خارجية حدوداً مكانية للبحث وان السبب في هذا الاختيار هو انتظام صدورها بشكل يومي وتوفر العينة.

المبحث الثاني: الأخبار الخارجية

مفهوم الأخبار الخارجية

((الإخبار الخارجية هي الإخبار الي تقع خارج الوطن الذي تصدر فيه الصحيفة)). (3)

ويعرفها د. فاروق ابو زيد بأنها ((الأخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة)). (4) ويعرفها د. محمود ادهم بانها ((الأخبار التي تتناول الأحداث و الوقائع والقضايا والأفكار الهامة التي تقع في الدول الأجنبية في اغلب الأحوال ولأتمت بصلة إلى أبناء أو منشآت الدولة التي تصدر منها الصحيفة)). (5)

ويمكننا ان نعرفها التعريف الآتي :-

هي الأخبار التي تقع خارج حدود الدولة التي تصدر فيها الصحف وهي لا تمس معالم وحياة مواطني تلك الدولة .

والأخبار الخارجية هي محصلة وقائع وقضايا وأفكار لمجتمع أجنبي لذلك فإنها تعكس حياة ذلك المجتمع وثقافته ،ومن خلال نقل هذه الأخبار يمكن للشعوب ان يتعرف بعضها على

بعضها الآخر ، وبواسطة ذلك تستطيع وسائل الأعلام ان تسهم في اتصال ثقافات الشعوب وتقريب الشعوب فيما بينها .

أهمية الأخبار الخارجية:

تقدم الأخبار الخارجية خدمة مهمة لجمهور وسائل الأعلام لأطلاعه على ما يدور في العالم من أحداث .

فالفرء في الوقت الحاضر أصبح مهتما بما يدور في العالم فضلا عن اهتمامه الرئيس بما يدور حوله في المجتمع الذي يعيش فيه . وذلك بسبب إحساس الشعوب بتشابك المصالح فيما بينها وتزايد تأثير بعضها في بعضها الآخر .

((فالإعلام الحديث يشكل في هذا المجال صيغة تفاهم لأنه يقرب بين المجتمعات والشعوب عن طريقة تبادل المعلومات والأفكار والانطباعات)) (6).

وقد احدث تطور المواصلات والاتصالات الحديثة اثرا كبيرا في تقريب الشعوب فيما بينها . فتطور المواصلات قلل بدرجة كبيرة جدا المسافة بين بلد وآخر وجعل الوصول الى بلدان متباعدة امر يحصل خلال مدة زمنية قصيرة .

وتطور المواصلات جعل نقل الحدث الذي يحصل في أي طرف من أطراف العالم يتم خلال مدة زمنية قصيرة جدا ، وذلك بواسطة وسائل الاتصال الالكتروني المتطور التي باتت تغطي مختلف أرجاء الكرة الأرضية ، ((فتورة (وسائل الاتصال) في القرن العشرين قلبت مفهوما عن العالم . وتجي تكنولوجيا الالكترونيات المعقدة لتسهم في نقل الأخبار حول الكرة الأرضية بسرعة مذهلة ، لدرجة انه لا يمكن انقضاء يوم في النصف الغربي من الكرة الأرضية دون ان نعرف الأحداث السياسية الهامة التي وقعت في النصف الآخر)) (7) .

الأمر الذي دفع الباحثين الى تسمية العالم تسمية مجازية ، وهي انه أصبح قرية صغيرة يمكن لاهل هذه القرية ان يعرفوا أي شي يحدث في أرجائها خلال فترة قصيرة من الزمن .

((والاخبار الخارجية تنثير اهتمام قراء الصحف في أي مكان بالعالم بصرف النظر عن تعدد الانتماءات الوطنية او القومية وهو امر نتج عن تقدم كبير في وسائل المواصلات ووسائل الاتصال بحيث أمكن إيجاد نوع من الاهتمامات المشتركة للغالبية العظمى من سكان الكرة الأرضية)) (8) . ومن المعروف ان اي سياسي في العالم أصبح ضروريا عليه ان يتكيف مع البيئة العالمية بكل ما فيها من تحولات وتغيرات تحدث في أرجائها المختلفة ، الأمر الذي يتولد منه المتابعة

المستمرة لما يحدث من تطورات على الساحة العالمية .

فلا يمكن لأي دولة في العالم في الوقت الحاضر ان تعيش معزولة عن باقي دول العالم . والأعلام حقق للجمهور أمكانية الاطلاع الى الأحداث العالمية التي تحدث في العالم من خلال النقل السريع لها، والمباشر في أحيان أخرى .

((حيث أن وسائل الأعلام الحديث سهلت ربط شمال الكرة الأرضية بجنوبها وغربها بشرقها . والأعلام الحديث في هذا المجال كثير ما عرف الأفراد والجماعات في مجتمع ما بغيرهم في المجتمعات أخرى دون اتصال مباشر ، سوى الاتصال الإعلامي)). (9) وتقوم الصحف من بين الوسائل الاعلام بدور هام في تغطية الاخبار الخارجية وتحقيق مهمة أعلام الجمهور بالاخبار الخارجية واطلاع القراء عليها .

وعن طريق الشرح والتفسير والتعليق الموضوعي تساعد الصحف على تكوين صورة الاحداث العالم ومجرياته وقضاياها ، والاسهام في تكوين رأي عام ازاء هذه الاحداث والقضايا . ((وقد ادركت الصحف اهمية البناء العالمية بالنسبة للقراء وعرفت مدى اهتمامهم بهذا لذلك خصصت الصفحت الاولى غالبا لهذه الانباء وكثيرا ما تزود هذه الصفحات بالصور التي تشرح الانباء او التي قد تعطي صورة اوضح للقراء عن الاحداث الجارية في العالم)). (10) وقد اسهمت وسائل الاعلام بذلك في خلق اهتمامات مشتركة لدى جمهورها في مختلف دول العالم، وقامت بمددهم بمعلومات متشابهة او متقاربة عن قضايا واحداث معينة مما اسهمت في "تكوين رأي عام عالمي ازاء هذه القضايا والاحداث العالمية.

((فوسائل الاتصال الحديثة قد لعبت دورها الهام من اجل تدعيم مبدأ "عالمية الاخبار" من خلال النقل المباشر والسريع جدا لوقائع هذه الاحداث)). (11) وبذلك فان وسائل الاعلام شاركت مشاركة جوهرية ومهمة في تعريف الشعوب فيما بينها واسهمت في تقريب بعضها لبعضها الآخر ، وذلك بوساطة النقل المستمر والتغطية المتتابعة لاحداث العالم.

تغطية الاخبار الخارجية:

تختلف تغطية الاخبار الخارجية عن تغطية الاخبار المحلية من حيث الشكل والمضمون ، فالاخبار الخارجية تحتاج الى العناية في كتابتها وتحريرها ذلك ان الاخبار لا تمس مصالح القراء او حياتهم فهي لا تهمهم بصورة كبيرة .

مما يتطلب عناية في تحريرها حتى تكون واضحة ومفهومة لدى الجمهور وحتى يمكن تقريبها لهم فهي إحداث مجتمعات غريبة عليهم الامر الذي يتطلب شرحها وتوضيحها للجمهور .
والاخبار الخارجية أحوج الى التفسير من الاخبار المحلية . ((وقد نصت الفقرة (أ) من المادة الاولى من القرار رقم (53) من المحضر الخاص بمؤتمر حرية الاعلام التابع للأمم المتحدة فيما يختص بضرورة الاعداد المهني .

ان مؤتمر الأمم المتحدة لحرية الاعلام ورغبة منه في تحسين قيمة الاخبار يوصي بأن تحتوي مناهج مدارس الصحافة سواء كانت حكومية او خاصة على ما يأتي: —
أ- دراسة تاريخ الشعوب الاخرى وحضارتها دراسة معمقة بغاية المساعدة في تفسير الانباء والحوادث التي تقع في العالم تفسيراً صحيحاً)) . (12)

لذلك يجب تبسيط الخبر وشرحه وتوضيحه للقارئ ويمكن للمحرر ان يقوم بشرح دلالة الاسماء التي وردت في الخبر واثرها في الحدث ومدى اسهامها فيه ودلالة الاماكن التي وردت في الخبر وان كانت هناك ضرورة فيجب ذكر التفاصيل التاريخية وبما يوضح الخبر .
والشرح والتفسير يجب ان يكون موضوعياً ولا ابتعد الخبر عن الصدق واصبح الخبر ملوناً .

((مع ملاحظة الدقة التامة في معلوماتها والموضوعية والمجردة عن ذاتية المحرر او ذاتية الصحيفة ،حتى اذا اراد المحرر ان يضيف بعض الاراء او التوضيحات لخبر خارجي ما فليكن هذا التوضيح او التفسير او الاضافة في صيغة واسلوب يبين ان ما يكتبه المحرر هو رأي الصحيفة او رأي المحرر لا مضمون الخبر)) . (13)

كذلك يجب الاهتمام بالوسائل الاخبارية للخبر الخارجي فهو يحتاج الى عناية في اخراجه وبما يساعد في ابرازه وتوضيحه .

فالمحرر يمكن له ان يوظف الصور والرسوم والاشكال التوضيحية والخرائط الموضحة لمكان الحدث وبعض المعلومات والبيانات ان تطلب الامر ،وبما يزيّد من توضيح المعلومات الواردة في الخبر وبما يجعل القارئ العادي يقف على ابعاده بصورة جلية . ((فالخبر الخارجي يحتاج هنا الى ابراز ليساعد القارئ على فهمه ، وهذه العناصر المساعدة على جعله مقروء هي تحريره في جمل قصيرة والعناية برسوم الموتيف لتوضيح المعنى الذي تتضمنه الفقرة التي تصحبها الرسوم ، وكذلك الصور والخرائط والاحصاءات والبيانات)) . (14)

والاخبار الخارجية تتناول اماكن لم يرها اغلب القراء ولكي تؤدي هذه الاخبار الغرض منها لا بد ان

تصبح واضحة ومبسطة له، والإخراج الجيد يبرز التحرير الجيد ويساعده على إيصال المعلومات الواردة في الخبر إلى القارئ العادي بسهولة ووضوح .
 كذلك يستطيع المحرر الاستعانة عند تحرير الاخبار الخارجية ببعض الوثائق التاريخية التي قد تدعم المعلومات الواردة في الخبر وتجعل القارئ يقف على خلفية هذا الخبر وتفصيله.
 وللصور المصاحبة للخبر الخارجي اثر مهم في تحريره فهي من العناصر الاخبارية المهمة، ذلك انها تعمل على توضيح الاحداث بصورة كبيرة، فالصورة تعزز المعلومات الواردة في الخبر .
 ((والصحف تركز الان تركيزا كبيرا على الاعمال الاخبارية المعززة بالصور والخرائط وغيرها، وذلك لمواجهة منافسة التلفزيون الذي تمتاز خدمته الاخبارية بما تنقله الاقمار الصناعية من كل ركن من اركان العالم.)) (15)

ويجب ان يكون محرر الاخبار الخارجية على مستوى من الالمام والاطلاع بمجموعة من الاختصاصات والتي تساعد معلوماته على تفسير الاخبار الخارجية وشرحها بصورة متكاملة ووافية، كالسياسة والاقتصاد والقانون الدولي والعلاقات الدولية والجغرافية فضلا عن الاختصاصات الاخرى التي تساعد معلوماته فيها على الشرح والتفسير الوافي للاحداث التي يتناولها.

وتختلف تغطية الاخبار الخارجية من خبر الى اخر، فالاخبار المهمة والخطيرة كاخبار الحروب والانقلابات والنزاعات والاغتيالات تختلف ابناط عناوينه ومساحته وطريقة تناوله من الاخبار التي تتعلق بالحوادث العادية او الطريفة .

((وعلى محرر الاخبار الخارجية الاعتناء بابناط العناوين وخطوطها للتعبير عن مضمون الحدث ونوعيته فالخبر الخارجي الخطير والهام يختلف نوع ابناط عنوانه وخطوطه عن الخبر الذي يتحدث عن زواج رئيس دولة مثلا، والخبر الأخير يختلف من حين لآخر لطبيعية مضمون ، فحدث عن قيام وحدة بين دولتين يختلف عن حدث قيام حرب بينهما وهكذا)) . (16)

وتختلف تغطية الصحف للاحداث العالمية بحسب سياسة الصحيفة المتبعة في تغطية الاخبار الخارجية فبعض الصحف تقوم بتقسيم دول العالم الى دول صديقة ومحايدة ومعادية .

((فقسم يضم الدول الصديقة، وقسم يضم دول معها معاملات دولية وعلاقات اقتصادية وقسم يضم دول لا معادية)) (17)

مصادر الاخبار الخارجية :

تعتمد مصادر الاخبار الخارجية على مصادر خاصة بالصحيفة ومصادر خارجية .
 ((وتسمى مصادر اخبار الجريدة في بعض الاحيان مسالك الاخبار وذلك للتفرقة بينها وبين
 مصادر اخبار المراسل الصحفي)) 18.

ويمكننا اجمال مصادر الاخبار الخارجية في الصحف بالاتي :

1- المراسلون :

يعد المراسل الصحفي اهم المصادر للصحف في الحصول على الاخبار الخارجية ،فهو يمثل
 جهود الصحيفة في التغطية الاخبارية للاحداث الخارجية ويعمل على انفراد الجريدة في تغطيتها
 الاخبارية وفي التميز عن باقي وسائل الاعلام في حصولها على هذه الاخبار .
 فالمراسل الصحفي هو الذي يغذي الصحيفة بنسبة كبيرة من الاخبار التي تنشرها وهو الذي
 تعتمد عليه في الانفراد باخبار معينة او في تحقيق سبق صحفي 19 .

فالخبر الخارجي الذي يجلبه المراسل الصحفي للصحيفة قد تنفرد به الجريدة في حالة عدم
 وصول بقية وسائل الاعلام اليه او تنفرد بنشر تفاصيل او جوانب منه في حالة الحصول عليها .
 والمراسل الناجح هو الذي يستطيع ان يصل الى موقع الحدث ويغطيه تغطية ناجحة ،((فالانباء لاتاتي
 الى الصحفي وهو جالس على مكتبه ،وانما الصحفي الناجح هو الذي ينقب عليها ويتعقبها)) 20 .
 والمراسل الصحفي الناجح مطالب بالالمام بجميع تفاصيل الحدث لغرض تزويد صحيفته بها . 21
 ((فهو يجمع الانباء ويسجل ما يجمعه ولا بد له من الحصول على كل تفاصيل الخبر)) .

ولما للمراسل الصحفي من اهمية للصحف في تزويدها بالاخبار الخارجية فانها تعمل على تعيين
 مراسلين لها في مختلف دول العالم والاماكن المهمة التي يمكن ان تشكل مصدراً مهماً للاخبار .
 وهنا فان المراسل الصحفي يعمل على ارسال ((مختلف الانباء الى الصحيفة التي تتناول اخباراً
 سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية وفنية ورياضية ودينية وغيرها)) . 22

2- وكالات الانباء : تعتمد الصحف على وكالات الانباء المحلية والعالمية كمصدر مهم للحصول
 على الاخبار الخارجية فقد تورد الصحف بعض هذه الاخبار نقلاً عن هذه الوكالات في حالة عدم
 حصولها عليها او عدم تمكنها من الالمام بجميع تفاصيل الحدث .

وتعد وكالات الانباء اهم المصادر الخارجية للصحيفة في تزويدها بالاخبار ((وبدل على ذلك
 وظيفتها فهي تجمع الاخبار وتنشرها فور ورودها ويحدث ذلك بسرعة ودقة)) . 23

وتتميز وكالات الانباء لاسيما العالمية منها بتوفر الامكانات المالية الكبيرة لها فضلاً عن توفر شبكة واسعة لها من المراسلين في مختلف مناطق الدول التي تعمل على تغطية اخبارها .
وتوفر الامكانات التقنية المتطورة التي تسهل عملها وتميز اخبارها بالسرعة ومواكبة الاحداث .
(ومن هنا ينشأ الدور الرئيس الذي تقوم بها وكالات الانباء في المجال الصحفي)) (24)
3- وسائل الاعلام :

تضم الصحف والمجلات وقنوات التلفاز الارضية والفضائية ومحطات الاذاعة ويمكننا اضافة مصدر اخر لوسائل الاعلام وهو من المصادر الحديثة التي ظهرت بفعل التطور التكنولوجي والعلمي وهو المواقع الاخبارية على شبكة المعلومات العالمية ((الانترنت)).
حيث يوجد العديد من هذه المواقع وما توفره من الكثير من الاخبار التي يمكن ان تستفيد منها الصحف .

وتتميز هذه المواقع بسرعة تحديثها وسرعة نقلها للاخبار حيث يتم اضافة الجديد من الاخبار لها باستمرار وبأوقات قصيرة نسبياً ، فضلاً عن سهولة ومجانية الحصول عن طريقها على مختلف الاخبار الخارجية وفي مختلف المجالات .

فالصحيفة لا تدفع أي ثمن مقابل الحصول على هذه الاخبار ، الا ان جميع تلك المصادر تعد في تقديرنا من المصادر السلبية اذ ان الاخبار التي يتم استحصالها عن طريق هذه المصادر تكون جاهزة ولا تتميز الصحيفة عن باقي وسائل الاعلام في حالة الحصول عليها ، ولا تضمن لها سبق و الانفراد في تغطية الاخبار الخارجية .

المبحث الثالث: تحليل مصادر الأخبار الخارجية

من خلال البحث في مصادر الاخبار الخارجية لجريدة الزمان تم تقسيم المصادر الى فئات رئيسية وقد اشتملت على :

- (1) المراسلون.
- (2) وكالات الانباء.
- (3) وسائل الاعلام.

وقد تفرعت عن الفئات الرئيسية فئتان فرعيتان هما:

- (1) المراسلون في الدول العربية.

(2) المراسلون في الدول الاجنبية.

في حين تفرع عن الفئة الرئيسية الثانية وهي فئة وكالات الانباء العديد من الفئات الفرعية وكما يلي:

(1) وكالة رويتر .

(2) وكالة الانباء الفرنسية

(3) وكالة يونايتد برس

(4) وكالة الانباء الالمانية

اما الفئة الرئيسية الثالثة وهي فئة وسائل الاعلام فقد تفرعت عنها فئات فرعية عديدة وكما يلي:

(1) الصحافة.

(2) الإذاعة.

(3) التلفزيون.

(4) الانترنت

وقد ضمت الجريدة التي تناولها البحث وهي جريدة الزمان عن طريق مصادرها الخارجية أخباراً متنوعة شملت الاخبار (السياسية، العلمية، الفنية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، والدينية) .

اما الاخبار الرياضية فقد تركناها عن عمد كونها تنشر في ملحق خاص بالجريدة وهو (الزمان الرياضي) والذي لم نتناوله في بحثنا فضلاً عن العديد من الملاحق التي تصدر من جريدة الزمان .

تفسير نتائج تحليل مصادر الاخبار الخارجية :

جاءت نتائج التحليل لمصادر الاخبار الخارجية في جريدة الزمان وما قامت به تلك المصادر من جهد في الحصول على الاخبار وكما يلي:

المرتبة الاولى حصلت عليها فئة المراسلين حصلت على (498) خبراً من مجموع (984) خبراً وبنسبة مئوية بلغت (50،60) وهذا يدل على ان المراسلين في جريدة الزمان لهم السبق في الحصول على الاخبار ونشرها عبر الجريدة ومن ثم مكنتهم من تصدر الفئات الرئيسية في مصادر الاخبار الخارجية والحصول على المرتبة الاولى .

وجاءت بالمرتبة الثانية الفئة الرئيسية (وكالات الانباء)، حيث اعتمدت عليها صحيفة الزمان في الحصول على الاخبار كمصدر رئيسي وبعدها من الاخبار بلغ (485) خبراً من مجموع (984) وبنسبة مئوية بلغت (49،28%) وهذا يدل على ان جريدة الزمان استفادت كثيراً من وكالات الانباء العالمية كمصدر خارجي في الحصول على الاخبار العالمية ونشرها في الجريدة.

فيما جاءت الفئة الرئيسية الثالثة وهي فئة (وسائل الاعلام) بالمرتبة الثالثة والاخيرة وبعدد بلغ (1) من مجموع (984) خبراً ونسبة مئوية بلغت (10،0%) وهذا في الحقيقة يثير الشكوك اذ ان كثيراً ما تعتمد الصحف المحلية في الحصول على الاخبار من وسائل الاعلام السمعية والمرئية والسمعية المرئية والتي تمثل الصحف الاخرى والتلفاز والراديو والانترنت ولكن ومن خلال البحث لم نسجل أي خبر منقول عن تلك الوسائل ما عدا خبراً واحداً، وهذا حسب رأي الباحث يعني ان الخبر الذي يؤخذ من وسائل الاعلام ينسب الى مندوب او مراسل جريدة الزمان ومن ثم لم يجد الباحث اخباراً تسجل لتلك الوسائل لذلك جاءت بالمرتبة الاخيرة .

انظر الجدول رقم (1) الذي يوضح الفئات الرئيسية لمصادر الاخبار الخارجية

ت	مصادر الأخبار	عدد الاخبار	النسبة المئوية	المرتبة
١	المراسلين	٤٩٨	٥٠،٦٠	الاولى
	وكالات الأنباء	٤٨٥	٤٩،٢٨	الثانية
	وسائل الاعلام	١	٠،١٠	الثالثة
	المجموع	٩٨٤	١٠٠%	

ثانياً: نتائج تحليل الفئات الفرعية :

1- نتائج تحليل الفئة الفرعية الاولى للفئة الرئيسية (المراسلون)

وقد حصل المراسلون في الدول العربية على المرتبة الاولى اذ جمعوا (269) خبراً من مجموع (498) خبراً ونسبة مئوية بلغت (45،01%) .

وهذا باعتقاد الباحث شيء طبيعي بسبب طبيعة الظروف المحيطة بالمجتمع العربي والاهتمام المشترك من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية ومن الناحية الجغرافية واللغة وغيرها من العوامل المشتركة جعلت المراسلين التابعين لجريدة الزمان يحصلون على هذا العدد من الاخبار ويتصدرون هذه الفئة .

فيما جاءت الفئة الرئيسية الثالثة وهي فئة (وسائل الاعلام) بالمرتبة الثالثة والاخيرة وبعدها بلغ (1) من مجموع (984) خبراً وبنسبة مئوية بلغت (10،0%) وهذا في الحقيقة يثير الشكوك اذ ان كثيراً ما تعتمد الصحف المحلية في الحصول على الاخبار من وسائل الاعلام السمعية والمرئية والسمعية المرئية والتي تمثل الصحف الاخرى والتلفاز والراديو والانترنت ولكن ومن خلال البحث لم نسجل أي خبر منقول عن تلك الوسائل ما عدا خبراً واحداً، وهذا حسب رأي الباحث يعني ان الخبر الذي يؤخذ من وسائل الاعلام ينسب الى مندوب او مراسل جريدة الزمان ومن ثم لم يجد الباحث اخباراً تسجل لتلك الوسائل لذلك جاءت بالمرتبة الاخيرة .

انظر الجدول رقم (1) الذي يوضح الفئات الرئيسية لمصادر الاخبار الخارجية

ت	المرسلون	عدد الاخبار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الدول العربية	٢٦٩	٥٤،٠٦	الاولى
٢	الدول الاجنبية	٢٢٩	٤٥،٩٨	الثانية
٣	المجموع	٤٩٨	١٠٠%	

ثانياً: نتائج تحليل الفئات الفرعية :

1- نتائج تحليل الفئة الفرعية الاولى للفئة الرئيسية (المراسلون)

وقد حصل المراسلون في الدول العربية على المرتبة الاولى اذ جمعوا (269) خبراً من مجموع (498) خبر / ونسبة مئوية بلغت (45،01%) .

وهذا باعتقاد الباحث شيء طبيعي بسبب طبيعة الظروف المحيطة بالمجتمع العربي والاهتمام المشترك من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية ومن الناحية الجغرافية واللغة وغيرها من العوامل المشتركة جعلت المراسلين التابعين لجريدة الزمان يحصلون على هذا العدد من الاخبار ويتصدرون هذه الفئة .

فيما جاء المراسلون بالدول الاجنبية وما جمعه من اخبار بالمرتبة الثانية اذ حصلوا على عدد من الاخبار بلغت (229) من مجموع (498) خبراً وبنسبة مئوية بلغت (45،98%) ، وهذه ايضاً نسبة لا بأس بها تدل على ان المراسلين التابعين لجريدة الزمان نشطين في الحصول على الاخبار ونقلها

للجمهور .

انظر الجدول رقم (2) الذي يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الاولى وهي (المراسلون) .

ت	وكالات الانباء	عدد الأخبار	النسبة المئوية	المرتبة
١	وكالة رويتر	٢٠٩	٤٢,٠٦	الاولى
٢	وكالة الأنباء الفرنسية	١٩٧	٤٠,٦١	الثانية
٣	وكالة يونايتد برس	٨٣	١٧,٦١	الثالثة
٤	وكالة الصحافة الألمانية	١	٠,٢٠	الرابعة
	المجموع	٤٨٥	١٠٠%	

2- نتائج تحليل الفئة الفرعية الثانية للفئة الرئيسية (وكالات الانباء).

تصدرت وكالة رويتر وكالات الانباء العالمية الاخرى في اعتماد جريدة الزمان في الحصول على الاخبار من خلالها وذلك بعدد اخبار بلغت (204) خبراً من مجموع (485) خبراً ونسبة مئوية بلغت (42,6%).

وهذا يؤكد اهمية دور وكالة رويتر العالمية للاخبار في اعتماد وسائل الاتصال الجماهيرية في الاستعانة بها كمصدر مهم من مصادر الاخبار الخارجية وخصوصاً بالنسبة لجريدة الزمان.

وجاءت وكالة الانباء الفرنسية بالمرتبة الثانية وبعدد من الاخبار بلغ (197) خبراً من مجموع (485) ونسبة مئوية بلغت (40,61%) وهذا ايضا يدل على مدى اهمية هذه الوكالة الفرنسية للانباء كونها مصدر مهم للاخبار الخارجية لوسائل الاعلام عموماً وجريدة الزمان بشكل خاص .

فيما جاءت وكالة يونايتد برس بالمرتبة الثالثة وبعدد من الاخبار بلغ (83) خبراً من مجموع (485) ، ونسبة مئوية بلغت (17,11%) .

وجاءت وكالة الصحافة الألمانية بالمرتبة الرابعة وبعدد من الاخبار بلغ (1) خبر من مجموع (485) ونسبة مئوية بلغت (0,20%) .

انظر الجدول رقم (3) الذي يوضح الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية الثانية وهي من فئة وكالات الانباء

ت	وسائل الاعلام	عدد الاخبار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الصحافة	١	١٠٠%	الاولى
٢	الاذاعة	صفر	صفر	الثانية
٣	التلفزيون	صفر	صفر	الثالثة
٤	الانترنت	صفر	صفر	الرابعة
	المجموع	١		

3- نتائج تحليل الفئة الفرعية الثالثة للفئة الرئيسية (وسائل الاعلام) .

حصلت الفئة الفرعية (الصحافة) على المرتبة الاولى وذلك بحصولها على عدد من الاخبار بلغ (1) من مجموع (1) ، ونسبة مئوية بلغت (100%) .

والسبب في حصول فئة الصحافة على المرتبة الاولى وبخبر واحد فقط يعني عدم اعتماد صحيفة الزمان حسب ما منظور من قبل الباحث الى اعداد جريدة الزمان ضمن مدة البحث على وسائل الاعلام لذلك جاءت النتيجة هكذا.

ولم تحصل وسائل الاعلام الاخرى (الاذاعة ، التلفزيون . الانترنت) على أية نسبة من الاعتماد عليها كمصدر من مصادر الاخبار الخارجية في جريدة الزمان طول مدة البحث والسبب في اعتقاد الباحث هو نسب الاخبار التي تؤخذ من الاذاعة والتلفزيون والانترنت الى المراسلون في الجريدة وبالتالي جاءت النتيجة (صفر) من الاخبار ونسبة مئوية (صفر %) لكل من الاذاعة والتلفزيون والانترنت .

انظر الجدول رقم (4) والذي يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة (وسائل الاتصال) .

ت	انواع الاخبار	عدد الاخبار	النسبة المئوية	المرتبة
١	السياسية	٣٥٩	٣٦،٤٨	الاولى
٢	العلمية	١٧٧	١٧،٩٨	الثانية
٣	الفنية	١٥٣	١٥،٥٤	الثالثة
٤	الثقافية	١٢٩	١٣،١٠	الرابعة
٥	الاقتصادية	١١٣	١١،٤٨	الخامسة
٦	الاجتماعية	٤٥	٤،٥٧	السادسة
٧	الدينية	٨	٠،٨١	السابعة
		٩٨٤	١٠٠%	

رابعاً : أنواع الاخبار:

واخيراً لابد من ان نبين ما هي الاخبار التي تناولتها مصادر الاخبار الخارجية والتي اعتمدها صحيفة الزمان ونشرت خلالها مدة البحث وقد جاءت كما يلي .

حصلت الاخبار السياسية على المرتبة الاولى بعدد بلغ (359) خبراً من مجموع (984) خبراً، وبنسبة مئوية بلغت (36,48%).

وهذا يؤكد اهمية الاخبار السياسية العالمية واهتمام جريدة الزمان بنشرها وكذلك دور المصادر الخارجية لتناول الاخبار السياسية .

وحصلت الاخبار العلمية على المرتبة الثانية بعدد اخبار بلغ (177) خبراً من مجموع (984) خبراً وبنسبة مئوية بلغت (17,98%).

وفي الحقيقة هذه نسبة كبيرة تدل على اهتمام مصادر الاخبار الخارجية بالاخبار العلمية وكذلك اهتمام جريدة الزمان بنشر تلك الاخبار .

وجاءت الاخبار الفنية بالمرتبة الثالثة وبعدد بلغ (153) خبراً من مجموع (984) خبراً، وبنسبة مئوية بلغت (15,54%).

فيما جاءت الاخبار الثقافية بالمرتبة الرابعة وبعدد من الاخبار بلغ (129) خبراً من مجموع (984) خبراً، وبنسبة مئوية بلغت (13,10%).

اما الاخبار الاقتصادية فقد حصلت على المرتبة الخامسة بعدد من الاخبار بلغ (113) خبراً من مجموع (984) خبراً وبنسبة مئوية بلغت (11,48%).

وحصلت الاخبار الاجتماعية على المرتبة السادسة وبعدد من الاخبار بلغ (45) خبراً من مجموع (984) خبراً وبنسبة مئوية بلغت (4,57%).

اما الاخبار المرتبة الاخيرة فقد حصلت عليها الاخبار الدينية بعدد من الاخبار بلغ (8) اخبار من مجموع (984) خبراً وبنسبة مئوية بلغت (0,81%). وهذا يدل على ان تناول الاخبار الدينية من قبل المصادر الخارجية هو ضعيف، وهذا ينعكس على الجريدة ايضاً.

الخاتمة

من خلال البحث توصلنا الى نتائج عديدة منها .

(1) أن جريدة الزمان اعتمدت بشكل اساسي على المراسلين ، اذ تصدرت هذه الفئة الفئات الرئيسية الاخرى وذلك باستحصالتها (498) خبراً من مجموع (984) خبراً ، وهذا يؤكد دور المراسلين

الكبير كمصدر اساسي من مصادر الاخبار الخارجية لجريدة الزمان .

(2) اعتمدت جريدة الزمان على وكالات الانباء العالمية بشكل كبير وذلك عندما حصلت على المرتبة الثانية ، وبعدد من الاخبار بلغ (485) خبراً من مجموع (984) خبر ، وهي نسبة قريبة من نسبة المراسلين ، وهذا يؤكد دور وكالات الانباء في تزويد الصحف بشكل عام وصحيفة الزمان بشكل خاص بالاخبار المتنوعة ، وبالتالي فان دورها كبير في ضخ الاخبار الى الصحف . (3) من خلال البحث والتحليل يتضح عدم اعتماد جريدة الزمان على وسائل الاعلام الاخرى ونقل عنها الاخبار ، لذلك عندما جاءت وسائل الاعلام بالمرتبة الثالثة والاخيرة من مصادر الاخبار الخارجية ، عندما جمعت في مدة البحث وهي شهراً كاملاً (خبراً واحداً فقط) من مجموع (984) خبراً ، وهذا يؤكد ان جريدة الزمان اعتطت اهتمام كبير للمراسلين ووكالات الانباء ، وتركت وسائل الاعلام الاخرى عند نقل الاخبار عنها .

(4) اتضح من البحث ان جريدة الزمان عندما تاخذ الخبر من وسيلة اعلامية كأن تكون صحيفة او تلفاز او انترنت ، فانها تنسبه الى مراسلها وبالتالي يحسب الخبر للمراسل لذلك ظهرت نسبة الاخبار المنقولة عن وسائل الاعلام بهذا العدد القليل جداً .

(5) تنوعت الاخبار التي اعتمدها جريدة الزمان عبر مصادرها الخارجية وكان منها الاخبار السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، العلمية ، الثقافية ، الفنية والدينية . وقد تركنا الاخبار الرياضية عن عمد كونها تنشر في ملحق خاص يسمى (الزمان الرياضي) . وقد تصدرت الاخبار السياسية بقية الاخبار الاخرى بعدد بلغ (359) خبراً من مجموع (984) خبراً ، فيما جاءت الاخبار الدينية بالمرتبة السابعة والاخيرة برصيد (8) اخبار من مجموع (984) خبراً ، وهذا يعكس اهمية الخبر السياسي في مساحات جريدة الزمان و الاهتمام الكبير بنقل الخبر السياسي ونشره .

هوامش البحث

- 1- فوزية غرابيه وآخرون ، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، عمان ، لمطابع الجمعية الملكية ، 1977 ، ص 19 2- محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، عمان ، دار وائل ، 1977 ، ص 47
- 3- كرم شلبي ، الخبر الصحفي وضوابطه الاسلامية ، الطبعة الثانية ، جدة ، دار الشروق ، 1988 ، ص 126
- 4- فاروق ابو زيد ، فن الخبر الصحفي ، مكتبة العلم ، جدة ، 1981 ، ص 157

- 5- محمود ادهم، فن الخبر، دار النشر، د.ت، ص373
- 6- سامي ذيبان، الصحافة اليومية والاعلام، بيروت، دار المسيرة، 1981، ص62
- 7- ليونارد راي تيل وروت تيلور، مدخل الى الصحافة، ترجمة حمدي عباس، الطبعة الاولى، القاهرة، دار الدولية للنشر والتوزيع، 1990، ص40
- 8- فاروق ابو زيد، مصدر سابق، ص159
- 9- سامي ذيبان، مصدر سابق، ص62
- 10- محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم، دار المعارف، القاهرة، 1964، ص88
- 11- محمود ادهم، مصدر سابق، ص334
- 12- محمود فهمي، مصدر سابق، ص168
- 13- اجلال خليفة، اتجاهات حديثة في علم التحرير الصحفي، الطبعة الاولى، مكتبة الانجلو مصرية، 1973، ص27
- 14- اجلال خليفة، علم التحرير الصحفي العلمية في وتطبيقاته العلمية في وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، مكتبة الانجلو مصرية، 1980، ص156
- 15- جلال الدين الحمامصي، من الخبر الى الموضوع الصحفي، القاهرة، دار المعارف، مصر، 1965، ص132
- 16- اجلال خليفة، مصدر سابق، ص28
- 17- اجلال خليفة، مصدر سابق، ص16
- 18- كارل وارين، كيف تصبح صحفيا، ترجمة عبد الحميد سرايا، بلادار نشر، د.ت، ص12
- 19- دايفد بوتر، مخبرو الصحف، ترجمة محمد مصطفى غنيم، القاهرة، دار الفكر العربي، 1966، ص12
- 20- محمود فهمي، مصدر سابق، ص170
- 21- فاروق ابو زيد، مصدر سابق، ص173
- 22- المصدر نفسه، ص172
- 23- خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، القاهرة، دار المعارف، د.ت، ص171
- 24- المصدر نفسه، ص176